الحرب وسداد الثغر بكسر السين لاغير سده بالخيل والرجال والثغر موضع
المخافة من فروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب وزمان سداد
الثغر ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا اليّ واي فتى اي كاملا من الفتيان
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم وتضمين المصراع بدون التنبيه لشهرته
كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة
آس اعذاره الساري العجول توقفا ما في وقوفك ساعة من باس
المصراع الاخير لابي تمام واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على الاصل
اي ما زاد على شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد فيه كالتورية اي الايهام و
التشبيه في قوله اذا الوهم ابدا لي اي اظهر لي لماها اي سمرة شفتيها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من الاذكار من قدها ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق انتصب مجر على انه مفعول ثان ليذكرني
وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا
ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان
وما بين ظرف لتذكرت او للمجر والمجرى اتساعا في تقديم الظرف على عامل
المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدل منه والمعنى انهم
كانوا نزولا بين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرماح عند مطاردة
الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني اراد بالعذيب تصغير العذب
يعني شفة الحبيب وبارق ثغرها الشبيهة بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا
تورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق
ولا يضر في التضمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام
كقول الشاعر في يهودي به داء الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ
الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه
البيت لسحيم ابن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى طريقة

الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر
الغير ورفوا كانه رفا خرق شعره بشيء من شعر الغير واما العقد فهو ان
ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثلا وغير ذلك لا على طريق الاقتباس يعني
ان كان النثر قرآنا او حديثا فعقده انما يكون اذا غير تغييرا كثيرا واشير الى انه
من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيف
ما كان اذ لا يدخل فيه الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة
آخره يفخر الجملة حال اي ما باله مفتخرا عقد قول علي رضي الله عنه وما
لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم
وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه ... عن سبك النظم
... فانه لما قبحت فعلاته
... المرارة لم يزل سوء
... ت باطلة ويصدق
... اذا ساء فعل المرء
... اسيف الدولة و
... الميم لمحه اذا ابصر
... يت فقال كذا وفي
... اللؤم بمعنى الاتيان
... ط محض وان اخذ
... سائر من غير
... اما في النظم او
... او مثلا يصيبه
... والشعر كقوله

Copyright © King Saud University